

الوطَن دفَّة

طوق الحمامنة
المعاصر

عبد الفتاح العوض

وأنا أتدرج في الخمسينيات بكل رصانة القلب، وبما أن حديث البلد سيتحول لأيام معدودة عن الحب، أجد أنه من المناسب أن أشارك القارئ بما يستجد عند الرجل في منتصف العمر من مفهوم آخر للحب..

أكثر من يسعدك الاعتراف بأنني أتدرج في الخمسينيات هي زوجتي على اعتبار أن مناكفة دائمة في البيت تبدأ عندما أقول لها إنني من مواليد ١٩٦٥ لكن عمري ٣٨ سنة، ومؤخراًوصلت إلى الأربعين بصعوبة وبعد مساومات كثيرة.

معتمداً على قول أحد الصافي النجيفي: «عمرى إلى السبعين يركض مسرعاً والروح باقية على العشرين مع تقدم العمر تصبح الأشياء أكثر وضوحاً، ولا يصبح ثمة صراعات كبيرة في داخلك، فكثير من الأشياء أصبحت محسومة بفعل الزمن والخبرة وتجارب الحياة.

من أروع ما يفطه الحب ما قاله ابن العربي في تلك القصيدة المذهلة التي وصل فيها إلى القول: «أدين بدين الحب أني توجهت ركابه فالحب بيني وإيماني في هذه الحالة من الحب يصبح القلب كما قال ابن عربي: «قد صار قلبي قابلاً كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان وبيت لأوثان وكعبة طائف وألواح توراة ومصحف قرآن» شيء من هذا القبيل يحدث لنظرتنا إلى الحب.. فليس هو ذاك الطيش الصبياني أو ذاك الجنون الجميل.

يصبح الحب شيئاً من هذا:

- الحب أن تكتمل بالأخر.
- أن تقدم بلا انتظار لعطاء.. لا صدقة ولا إحسان بل حب.
- أن تقبله بكل أحطائه وخطاياه.
- أن تدفعه إلى الأمام لا إلى الهاوية.
- أن تكون عوناً له على الدنيا وليس عيناً عليه.
- الحب أن تتضرع من قلبك لأن يؤذيه حزن ولا ألم.
- الحب أنه إذا تعثر بحفرة أن

تساعده على الخروج منها لا على أن تطمره فيها.

بالتأكيد لكل منا تعاريف خاصة للحب ولاشك أن هذه التعريفات تتطرق من بيته وخبرة حياته وثقافة خاصة، لكن الشيء المؤكد أن ثمة تغييرات كبيرة طرأ على هذا المفهوم سواء في المجتمع الواحد أم مع اختلاف المجتمعات رغم ما يبدو ظاهرياً أنه «لغة عالمية» أو إنسانية.

سأورد لكم أمثلة عن تغير النظرة إلى الحب.. فمثلاً في الكتاب العربي الأشهر عن الحب وهو طرق الحمامات لابن حزم علامات للحب مثلًا: «ومنها بهت يقع وروعة تبدو على المحب عند رؤية من يحب فجأة وطلوعه بغتة ومنها اضطراب يبدو على المحب عند رؤية من يشبه محبوبه»!

وأيضاً يقول ومن علاماته «أنك ترى المحب يحب أهل محبوبه وقرباته وخاصة حتى يكونوا أحظى لديه من أهله».

فقط أوردت مثالين بسيطين لسهولة المقارنة وفيما إذا كانت علامات الحب المعاصر تتشابه أو تتقاطع مع حب طرق الحمامات.

فالآن يلزمنا طرق حمامات جديد ومعاصر لديه علامات أخرى للحب ونظرة جديدة له.

الحب المعاصر أصبح الآن «حب اقتصادي»، أو لو أردنا تخفيف التعبير لقلنا «الحب الواقععي»، على حين تعلم الكثيرون كيف يعيشون من أغاني أم كلثوم وعبد الحليم، وتلك الفترة التي ظهرت فيها هذه القصائد الملاي بالحب الحزين والحال إنما كانت نتاج ظروف عامة لأوطان عاشت تكسر الأحلام وكثرة الهزائم.

على أي حال هذه دعوى ليكتب أحد ما «طرق حمامات معاصر» ودمتم بحب.

الحب الصوبي

والله ما طلعت شمس ولا غربت إلا وحبك مقرن بأنفاسي ولا خلوت إلى قوم أحدهم إلا وأنت حديثي بين حلاسي

لحب الصويف

أب يقاضي ابنه
الوحيد لسبب
غريب

قام أب مسن برفع دعوى قضائية على ابنه الوحيد الذي تخلى عن دعمه مادياً عندما كبر وأصبح عاجزاً عن العمل، وكان الرجل العجوز المدعى، طاهر شاهجان، يملك متجر ألبسة صغير في بنغلاديش، قبل أن يهرب ويقرر التقادع عن العمل، ليصبح معتمداً تماماً على ابنه وابنته في المتصروف المادي.

وفي تعليقه على الدعوى التي رفها مؤخراً، تحدث طاهر: «لقد قفت وزوجتي بتحمل الكثير من الصعاب مقابل تربية طفلنا وتعليمه.. ولكنه بعد أن تزوج، تغير ولم يعد يهتم لأمرنا».

وبدوره، رفض ابن طاهر، محمد، التهم التي وجهها والده، مدعياً أنه يدعم والديه مادياً وأن طاهر قد لجا للقضاء لكي «يفضحه ويلحق العار به».

وفي نهاية المطاف، تمكن طاهر من كسب الدعوى، إذ فرضت المحكمة على ابنه تقديم دعم شهري لوالده المسن، يقدر بـ 119 دولاراً أميركياً.

وكان المنسن قد، في الدعوى،

ومن ذلك يتضح أن المقصود بالقانون
القضائية استناداً إلى القانون
«رعاية الأهل» المعتمد رسمياً في
بنغلاديش، والذي يسمح للأهل
المسيحيين بمقاضاة أبنائهم في حال
تختلفوا عن دعمهم وكانوا على
ذلك مقتدرین.
كما تجدر الإشارة إلى أن قانون
«رعاية الأهل» معتمد في بعض
الدول الآسيوية، مثل سنغافورا
والهند وبنغلاديش، ولا يعد
قانوناً واسع الانتشار حول
العالم.

إليسا في بلجيكا للعلاج

A professional portrait of a woman with long, wavy brown hair. She is wearing a dark blue, long-sleeved top and a necklace with a small pearl. She is looking directly at the camera with a slight smile. The background is blurred, showing what appears to be an indoor setting with warm lighting.

امرأة شبه عارية تغلق مطاراً

وکالات

بعد توجهها
لـ بروكسل
الموضوع
عملية جراحية
في يدها،
حرست الفنانة
اللبنانية إيسا
على طمأنة
تابعيعها عن
حالتها.
ونشرت، عبر
حسابها على
«تويتر»،
نفريدة أشارت
من خلالها إلى
نها وصلت
لي تلك المدينة
للبليجية.
وكانت:
وصلت إلى
بروكسل وأنا
خرين، فقط
شناق إليكم
بأصدقاء..
ستقعنوا
نفريداً لكم».

第234頁

جزء في الدماغ قد يكون مفتاح القضاء على الزهايمر

ووجدت دراسة بحث في الأعضاء الحيوية لتسعة مرضى ماتوا بسبب الزهايمر، أن المصابين أنتجوا بروتينات تحمي من المرض في منطقة الدماغ المعروفة بالمخيخ.

ولم يتضرر المخيخ الذي يتحكم في الحركة، بسبب المرض، بخلاف خمس مناطق رئيسية أخرى في الدماغ.

ويعتقد أن المخيخ يخضع للتغير في بداية مرض الزهايمر، ما قد يكون طريقة للجسم في تحفيز دفاعاته.

وأجريت الدراسة في جامعة مانشستر بقيادة الدكتور، ريتشارد أونوين، من قسم علوم القلب والأوعية الدموية.

وحلل الباحثون أدمغة ٩ أشخاص ماتوا جراء مرض الزهايمر، إضافة إلى ٩ آخرين توفوا لأسباب أخرى بما في ذلك أمراض القلب والسرطان.

وقام فريق البحث بتحليل ٥٨٢٥ نوعاً مختلفاً من البروتينات في ست مناطق في الدماغ، ٤٤ منها لم يتم تحديدها من قبل.

وحلل الباحثون في البداية ثلاثة مناطق معروفة بتأثيرها بمرض الزهايمر، وشملت القشرة المخية الداخلية، التي تشارك في تخزين الذكريات، والتلفيف الحزامي (أو القشرة الحزامية)، الذي يعالج العواطف، وقرن أمون، الذي ينظم كلام الذكريات والعواطف، حيث يبدأ الزهايمر.

ويعبر المخيخ عن بروتينات قد تحمي من مرض الزهايمر لدى أولئك الذين يعانون من المرض.

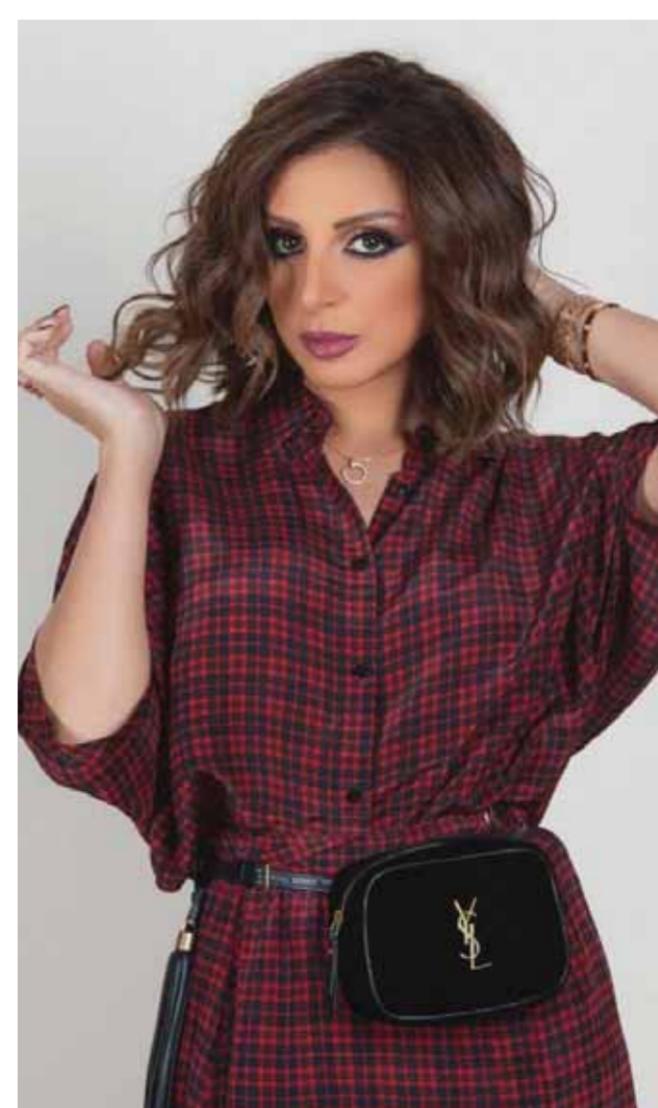
وقال الدكتور أونوين: «العديد من التغييرات هنا لا تُترى في مناطق أخرى، وهذا قد يعني ضمنياً أن هذه المنطقة تحمي نفسها من الأمراض».

ويأمل الباحثون في أن تشكل هذه الدراسة خطوة أقرب إلى علاج مرض الزهايمر، حيث أوضح الدكتور أونوين، أن هذه التغييرات الحاصلة «تمثل أهدافاً جديدة جدية لمطوري الأدوية، إذ نعلم أنه من المهم محاولة التدخل في وقت مبكر».

وأضافت الدكتورة روزا سانشو، رئيسة الأبحاث في مرض الزهايمر في المملكة المتحدة: «من خلال دراسة آلاف البروتينات الفردية، أثبتت هذه الأبحاث المثيرة خريطة جزيئية مفصلة للتحفيزات التي تحدث في الدماغ في مرض الزهايمر».

وأضافت قائمة: «ستساعد هذه المعلومات الباحثين على استكشاف البيئة المعقّدة والتغيرة للدماغ في مرض الزهايمر، وتحديد العمليات التي يمكن استهدافها من الأدوية في المستقبل».

لمحكمة ترفض دعوى أنغام



فضت محكمة كويتية دعوى قضائية للفنانة المصرية أنعام، ضد زوجها السابق والد طفلها، الملحن الكويتي فهد الشلبي، حيث طالبت بزيادة نفقة ابنها الذي عيش معها وفي حضانتها.

لا تعتبر هذه الدعوى هي الأولى التي ترفعها أنعام ضد طليقها وتحديداً فيما يخص زيادة نفقة ابنهما، مع الإشارة إلى أن علاقتها بأسرة طليقها غير جيدة حيث إنها اضطرت إلى التوقيع على تعهد بالسامح لهم برؤية حفيدهم وزيارته، وذلك قبيل إحدى حفلاتها التي أحيتها في الكويت.

نوم بلا شير بغض الوسادة الذكية

يعاني الكثيرون مشكلة الشخير ما يزعج أقرب أحبابهم، لكن وسادة ذكية جديدة قد تشكل الحل المقترن، إلى جانب قدرتها على المساعدة على النوم الهادئ والتحدث عبرها عوضاً عن الهاتف.

وتنبع «المخدة» الذكية نوم الشخص، ويمكنها أن تستشعر متى يبدأ بالشخير، ل تقوم بتشغيل صوت ضوضاء خفيف في الخلفية، أو أصوات تبعث على التهدئة مثل صوت شلال مياه على سبيل المثال، بدرجة صوت خفيفة لا توقف الشخص، لكنها كافية لتنبيهه ودفعه للتوقف عن الشخير.

وي يتم ذلك من خلال ربط الوسادة بتطبيق يشغل هذه الأصوات أو الموسيقا أو حتى الكتب المسموعة من خلال سماعة بلوتوث داخل المخدة.

كما تقدم الواسدة، التي يصل ثمنها إلى ٥٠ جنيهاً
إسترلينياً، خاصية مميزة
جداً، من شأنها أن تريحك
بشكل كبير، وهي أن تتمكن
من التحدث عبرها هاتفيًا مع
من تريد.

وبهذه الخاصية، يمكن
أن تستقل على محدثك
وتحادث من تريده، دون أن
تضطر للإمساك بهاتف أو
وضع سماعة في أذنك.